خلاصة الشعر

صباح القس/ بغداد Sabah_ alkass@yahoo.com

لا أخونُ الصديقَ في السرِّ حتى
يُنقلُ البحرُ بالغرابيلِ نقلا
أو تمرَّ الجبالُ مرَّ سحابٍ
مُرتقٍ قد وعى من الماء ثقلا
أنعمَ اللهُ لي بذا الوجه عينا
وبه مرحبا واهلا وسهلا

هذه الأبيات للشاعر الحارث بن خالد بن العاص المخزومي وهو من شعراء قريش المعدودين والمشهورين بالغزل.. وقد جعل عمر بن أبي ربيعة قدوته.

كان يهوى عائشة بنت طلحة بن عبيد الله ويشبب بها.. وهو احد الشعراء الخمسة الذين بواسطتهم دانت العرب لقريش بالشاعرية ايضا.

والحارث كبقية شعراء الغزل لم يتزوج صاحبته عائشة فبقي محبا لها، فقد تزوجها مصعب بن الزبير ورحل بها الى العراق لكن حبها ظل عالقا في قلب الشاعر.

اصبح امير مكة بعد ان تسلم الخلافة عبد الملك بن مروان. هذه الأبيات قالها الشاعر الحارث بن خالد في الصداقة وهو امر واضح لأن الأبيات واضحة وتفسيرها سهل وبسيط.

والسؤال هو هل يستطيع الانسان ان يعيش بدون صديق؟، والجواب نعم وممكن أن يعيش الانسان بدون صديق اذا كان يعيش منفردا في البراري والقفار او اذا كان في عقله مرض، فالانسان خلق ليعيش في مجتمع يحتضنه ويتعامل معه بالمنافع المتبادلة.

فكما انا احتاج الصديق فالصديق محتاج لي.. وهنا يتوجب علينا ان نقرر من هو الصديق؟.

الصديق هو من يتوافق أو يتقارب معك في العمر وفي مجالات الثقافة والعمل وربما المستوى المعاشي، على ان هذه الشروط يمكن ان يكون لها استثناءات، فالصداقة ليست نظرية رياضية او هندسية تنطبق عليها المسطرة والقاعدة.

واول شرط وضعه الشاعر للصداقة هو الامانة واحترام الأسرار وعدم الخيانة لذلك فهو لا يخون الصديق لان الصديق يضع كل اسراره لدى صديقه وربما يخفيها عن أعز الناس لديه كأمه وأبيه وأخوته وحتى زوجته واولاده، وخيانة مثل هذا الانسان الذي فضّل صديقه على كل هؤلاء هي جناية ونستطيع ان نعتبرها من الكبائر.

فالشاعر لا يخون صديقه وكدليل على استحالة هذه الخيانة فأنه لن يقوم بها حتى لو نقل ماء البحر بالغرابيل وهذه استحالة اولى، وكتوكيد للاستحالة الاولى يقوّي رأيه بإستحالة ثانية أن تمر الجبال وتطير مثل السحاب "الغيوم" العالي المحمل بالماء. ترى هل تطير الجبال؟ أو ان تمرّ مرّ الغيوم المثقلات بماء المطر.

ثم يعود ليمدح هذا الصديق فيقول: انه نعمة من نعم الله ان يجد الانسان صديقا ووجها كريما يفضي اليه بكل جوارحه ويهنأ بقربه ويأنس لحديثه ويستوحش لغربته.

فما أهنأ وأسعد الانسان الذي يجد صديقا بمثل هذه المواصفات فيحق له القول اهلا ومرحبا أو نقول حللت اهلا ونزلت سهلا.

كتابات مسمارية في مفكرة إنسان آشوري

((موسم قطاف العنب))

موسم قطاف العنب

موسم قطاف العنب

أبراهيم بادل

* هل حقا لم يبق لنا نحن الآشوريين غير الرقص ملاذا؟!.

هذه الحكاية سمعتها من أمي وهي في أواخر سنين عمرها. كانت ترددها على مسامعي بين حين وآخر، وكانت تلح علي أن أرددها في سري كلما تذكرت ذلك لكي لا تغيب عن بالي، وأنساها .

قالت أمي: "حكاية سمعتها يا بني من رجل عجوز طاعن في السن خيّر في القول والمعشر، اختفى من حياتنا منذ سنين. كان ذلك منذ زمن بعيد، وكنت يومئذ طفلة يافعة لا أدرك الأمور على حقيقتها وكما أعرفها اليوم، وأردفت.. قال الرجل العجوز يحدثني "للذكرى والأيام".. ودخان غليونه ينتشر في جو المكان: "في أيام الحب والفرح الحقيقي يا ابنتي، وفي غفلة من الزمن والرجال الأشداء.. الساهرين مع النشوة السكرى، وقع هجوم على قريتنا الوادعة الآمنة ذات يوم من الأيام الأخيرة لموسم قطاف العنب.. من قبل جماعة من قاطعي الطريق.. وهم أناس غلاظ قساة القلوب لا يرف لهم جفن ولا تغمض لهم عين، يركبون الجياد ويحملون أنواع مختلفة من السلاح كالبنادق والسيوف والخناجر والهراوات، ويسوقون معهم البغال المحملة بالبضائع والمؤونة والذخيرة التي يسلبونها من الناس ويستولون عليها وينهبونها في غاراتهم وغزواتهم على الكثير من القرى الصغيرة التي يتقصدونها .

كانوا أكثر من ثلاثين رجل ملثم ومسلح بشكل مخيف... يمتطون صهوات جيادهم ويسابقون بها الريح. غاروا على قريتنا الوادعة والآمنة.. على حين غرة، وراحوا يعيثون فيها الفوضى والخراب، وينشرون في النفوس الخوف والفزع والرعب .

أخرجونا من البيوت والمخابئ وجمعونا رجالا عزل ونساء وشيوخا وأطفالا في ساحة القرية.. وأحاطوا بنا وهم على ظهور جيادهم، وأخذوا يدورون حولنا في هياج هستيري، ويطلقون الرصاص في الفضاء. وبعد وقت لا نعرف إن كان قد طال أو قصر. توقفوا عن صراخهم الصاخب وهدأ هياجهم ودورانهم المجنون من حولنا، وساد الصمت والسكون على الجميع.. إلا من همهمة الخيل المتعبة وصوت حوافرها وهي تضرب الأرض بقوة. ثم تقدم كبيرهم وهو فوق صهوة جواده الحرون، وصهيله الحاد والصارخ يثير الاضطراب في النفوس، وراح يتقافز في وسط الساحة ويتحرك جيئة وذهاب، وأخذ يصرخ في الجميع بصوت أجش قائلا: "اسمعوا يا ناس.. إن كنتم تريدون الحياة فهي لكم، ولكن.. لقاء ما عندكم من مال وذهب وفضة، وإلا فالهوان ينتظركم والموت يحوم فوق رؤوسكم"!!.

وصمت لبعض الوقت.. ثم همز خاصرة جواده فانطلق به يدور في وسط الساحة يثير غبارها من حولنا حتى توقف. وأخذ يصرخ من جديد قائلا: "لماذا لا تستجيبون إلى ما طلبناه منكم.. ألا تفهمون لغتنا؟!. ولكن من أنتم وما هي لغتكم التي تتحدثون بها.. ومن أين جئتم إلى هنا ؟".

فقال أحدنا وكان رجلا مسنا.. وقد أظهر جرأة كبيرة بالرد على ذلك الخيال المدجج بالسلاح، وهو يقول له: "نحن آشوريون.. ولغتنا هي لغة آبائنا وأجدادنا، وما كنتم أنتم يوم أن كانوا.. ونحن ولدنا هنا، وهذا السهل الخصيب أرضنا وبلادنا منذ الأزل. وأنتم من جئتم تعتدون علينا!".

فما كان من ذلك الخيال المتغطرس إلا أن يوجه بندقيته إلى قلب ذلك الرجل العجوز الذي رد عليه بالطريقة التي لم ترضه وضغط باصبعه على الزناد.. فسقط ذلك الشيخ الوقور والجريء مضرجا بدمائه. وهكذا كانت بداية أخرى لزمن آخر .

هذا ما قالته جدة أمي لها.. وتضيف: بعد سماعنا صوت الموت ينطلق من بين أيدي أولئك القساة، وسقوط الشيخ الوقور أمامنا جثة بلا روح. أحسسنا أن الموت قاب قوسين منا جميعا أو أدنى، فما كان منا نحن النساء إلا أن نجيب اللصوص الى طلبهم. ونركض إلى البيوت مسرعات والخوف قد سيطر علينا، ونعود بعد حين إلى الساحة حاملات كل ما نملك من مال ومصاغ، ونلقي بما استطعنا أن نحمله بأيدينا أمام الملثمين .

واستطردت أمي تقول فيما روته لها جدتها.. قالت جدتي: "وقد كنت أكثر النساء جرأة وشجاعة يا صغيرتي.. فقلت لهم بصوت قوي آسر يخلب الألباب.. هذا كل ما نملك من مال".. وأضافت الجدة تقول: "وعندما أخذ أولئك العتاة الغائرون يبتعدون عن قريتنا بعد أن سلبوا كل ما خف حمله وغلا ثمنه.. خطر في بال كبيرهم خاطر ما، فوقف على رابية تطل على القرية.. ورجاله يحيطون به في دائرة واسعة، حدثني بذلك بعد زمن بعيد رجل من سكان قريتنا من اللاجئين إليها خوفا وهربا من ثأر يلاحقه.. ساقوه معهم عنوة ورهينة "وقد عفوا عنه وأطلقوه حرا ودون أذية" لأنه أرشدهم إلى طريق جبلي وعر يخفي أثرهم عن العيون. تحدث بما يشبه الهمس وهو ينظر بحذر شديد في كل اتجاه.. وكأنه يفشي سرا عذبه ردحا من الزمن. قال قائد قاطعي الطريق لأحد رجاله المقربين إليه: "هيا التفت إلى الخلف وأنظر ماذا يفعل أهل هذه القرية البائسة؟"، فامتثل ذلك الرجل إلى طلب قائده.. والتفت نحو القرية يجول ببصره في أطرافها وفي وسطها وفي ساحتها الكبيرة.. ثم أخذ يقترب من قائده وهو يقول له بصوت مسموع: "أنهم هادئون أيها القائد، وكل منهم يجلس أمام بيته وعلى عتبة بابه. ومنهم المحزون والمهموم.. حيث أراهم يضعون أيديهم على خدودهم..." وقبل أن يكمل بقية كلامه، رفع قائدهم يده مشيرا باصبعه عليهم بالصمت وهو يهز برأسه مفكرا وابتسامة لئيمة خبيثة ترتسم على وجهه وفي عينيه، وقال بصوت غليظ: "يبدو أن أهل هذه القرية حريصون فيما بينهم على ما يخبئونه عنا، ولهذا هم هادئون وساكنون" واستطرد وهو يشد لجام حصانه ويوجهه باتجاه القرية: "ولقد علمتني التجارب في إغارتي على "خلق الله".. أن لا أتركهم مهمومين ولا محزونين... وأن لا أكتفي بالإغارة عليهم لمرة واحدة قط".. وأطلق عنان حصانه للريح وهو يصرخ في رجاله: "عليكم في هذه المرة أن تجردوهم من ثيابهم أيضا".. وانطلقوا في اندفاع وهياج كبيرين.. والغبار الذي تخلفه خيولهم يغطي المدى البعيد.

في المرة الثالثة وقد وقف قائد أولئك الغزاة القساة العتاة على تلك الرابية اللعينة.. التي تطل وتشرف على القرية، سأل تابعه المقرب إليه ذات السؤال الأول: "..انظر ماذا يفعل أهل هذه القرية البائسة.. التي ألقى بها الزمن في طريقنا ؟".

فقال له ذلك التابع وبالكثير من الدهشة والاستغراب والتعجب بعد أن ألقى نظرة شاملة على القرية وأهلها: "إنهم يرقصون.. أيها القائد !!"، وأضاف وهو يضحك ضحكة جنونية.. غير مصدق ما يرى: "أهل هذه القرية البائسة يرقصون، جميعهم يرقصون ويدبكون.. حتى أن الغبار الذي تخلفه خبطة أقدامهم التي تضرب الأرض بعزيمة وقوة.. يغطيهم ويغطي الرؤية عني بوضوح".

وهنا أشار القائد لرجاله قائلا لهم في غطرسة وعنجهية كبيرة: "هيا انطلقوا ولا تبالوا، لأن لم يبق عند هؤلاء الناس شيء بعد يخيفنا منهم، إذا.. فليرقصوا ما طاب لهم الرقص".

أسئلة واقعية تثيرها سيرة الناقد والقاص أنور عبد العزيز:

ناعور موصلي يغرف الإبداع لينثره على بستان الكلمة ٢ ـ ٢

الموصل: سامر إلياس سعيد

القاص في عيون النقاد

أثارت هذه القصص أكثر من أربعين ناقدا ليتناولوها بالنقد والتحليل وهذا الأمر لم يتحدد بالعراق فقط بل تعدى لبلدان عربية شقيقة وأخرى صديقة فنالت تلك القصص أصداءا من سوريا وتونس والكويت ولبنان ومصر ولندن وباريس كما ساهم القاص في مجلات ذات طابع متخصص بالقصة والتزم مداده أيضا خطا فكريا تناولته مجلات "البيان" الكويتية و"قصص" التونسية و مجلات لبنانية مثل" علوم" و"الأديب" والأولى كان مشرفها الثقافي الشاعر العراقي بلند الحيدري ومجلة "الأحد" البيروتية ومسؤولها الثقافي الشاعر ادونيس "علي احمد سعيد" ومجلة "العاملون في النفط" ومسؤولها الثقافي جبرا إبراهيم جبرا كما نشر قصصه في فترة ثمانينيات وتسعينيات القرن المنصرم في مجلة "الرافد" الإماراتية التي تصدر في إمارة الشارقة و"المسار" التونسية و"الموقف الأدبي" السورية وجريدة "الأسبوع الأدبي" السورية ومجلات كانت تصدرها المؤسسات التعليمية كمجلة "الجامعة" التابعة لجامعة الموصل و"النبراس" الصادرة عن تربية نينوى.

عبد العزيز في أطروحة ماجستير

تثمينا للدور الأدبي الذي ساهم في إنضاجه القاص أنور عبد العزيز فقد ارتأى قسم اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الموصل تكريمه باختياره موضوعا لرسالة ماجستير للباحثة نفلة العزي عنونته بـ "السرد في قصص أنور عبد العزيز" نالت على أثره الباحثة شهادة الماجستير بدرجة "جيد جدا" وفي هذا الإطار يقول عبد العزيز انه شاكر لهذه المبادرة العلمية الكريمة ويصف هذا الحادث بالسعيد والمفرح لشعور الكاتب بهذا الاهتمام الأكاديمي بحياته ونتاجه الأدبي. مستطردا أن مسألة الصعود والهبوط في نتاجات الكاتب بعد هذا الحادث مسألة نسبية لا تعترف بهبوط المنتج الثقافي للكاتب المحتفى به.

ماذا قال النقاد؟

يعتز القاص أنور عبد العزيز بمجاميع من النقاد الذين تناولوه في معرض رؤيتهم بشأن ما قدمه للفضاء الأدبي من نتاجات وإذ يذكر أسماء عديدة فإننا نختار اثنين منهم تصدوا لمجموعته القصصية الأخيرة "ضوء العشب" حينما قال عنه الدكتور احمد النعيمي من الجامعة الأردنية في مقالة نشرتها مجلة "عمان" أن: الكاتب متمرس في كتابة القصة القصيرة، وعلى الرغم من أنها تنحو نحو الواقعية فإنها تؤشر للأسلوب المتميز للقاص في كتابة القصة القصيرة أما الصور التي تناولتها تلك المجموعة فقد أثارت القاص نواف خلف السنجاري فقارن بين تلك الصور التي تتيحها كاميرا "الديجتال" من نقاء ممزوج بكارثيتها وبشاعتها واصفا شعوره حيالها بأنه انبهاري ووضعه قبالة ذاكرة متوهجة لرجل تجاوز العقد السابع من عمره.

نعود لأصل الحكاية!

ذكرت إن الطرد الكبير احتوى فيما احتوى على رسالة عنونها القاص بأنها "ليست للنشر" وأمانتي الصحفية تدفعني للإفصاح عنها فقد زل قلمي واعتبرته روائيا فكان منه ان نفض عنه هذه الصفة معتبرا أنها فضفاضة عليه ويقول في ذلك: أنا لست روائيا ولم اكتب أية رواية منذ ان بدأت الكتابة في جريدة "فتى العراق" وحتى الآن ويذكر إن الأدباء والنقاد اجمعوا على أن أسلوبه في القصة هو روائي متمنين إن يكتب رواية ويعد القاص أنور عبد العزيز بذلك بشرط توفر الظروف الصحية والنفسية والحياتية الجيدة والهادئة والمريحة، ويختتم بالقول "إن الرواية أفق حياتي واسع بالرؤى والأفكار والخيال والشخوص والأحداث وتقلبات الحياة ومواجعها وزلازلها وإشكالياتها وأبعادها الإنسانية وفق منظور يختلط فيه البعض .. وتستمر عجلة التساؤلات الواقعية بتساؤل منطقي آخر لماذا لا يمر قطار نوبل من محطاتنا

ما هي تلك الأسئلة الواقعية؟

عنوان المقالة كانت عبارة عن أسئلة واقعية وها أنا اطرح الأسئلة التي دارت في مخيلتي من خلال قراءة سيرة تلك الشخصية الإبداعية ولعل أولها أن مجرد معرفته أتاحت لي الغوص في مشاهد من حياتي حتى أطلت صورة قرية البغدادي النائمة في حضن الأنبار كواحة خضراء وسط طبيعة تنبئ بالصحراء غافية على نهر تتوسد ضفافه نواعير خشبية بحركتها الدائبة في منح ديمومة النبض للبساتين القريبة.. هذه الصور أضحت مقاربة لحال قاصنا الرائد أنور عبد العزيز حيث ما زال ناعور مخيلته الأدبية يدور ويدور غارفا تلك الصور والمقالات والقصص لينثرها بمحبة على صفحات المجلات والصحف مانحا إيانا نحن "جيل الشباب" فرصة لتنفس هواء أدبي نقي خال من مفسدات الوضع الراهن الذي بات يشكل خطرا على المشهد الأدبي بل يعرض الكلمة لحالات اختناق.. إذن استحقت تلك المخيلة لقب الناعور الموصلي في إطار من الوصف الذي لا يخلو من الأناقة التي يلتزمها البعض .. وتستمر عجلة التساؤلات الواقعية بتساؤل منطقي آخر لماذا لا يمر قطار نوبل من محطاتنا الأدبية العراقية عموما والموصل بشكل خاص طالما نفخر بوجود محفوظ القصة الموصلية بين ظهرانينا رغم أن هذا القطار كان في العام الماضي قريبا من مدينتنا بدليل توقفه عند محطة أورهان باموك التركي الذي اقتنصت روايته إشكالية سياسية متأزمة بدليل اتخاذه قضية الأرمن محورا مهما لأغلب تلك الروايات ما يعيد للأذهان اقتناص الأديب المصري نجيب محفوظ لتلك الجائزة في منتصف ثمانينات القرن المنصرم من خلال إشكالية الجدل التي أنبتتها روايته "أولاد حارتنا" من خلال ما أثاره الأزهر في تصدي شخوص الرواية للأمور الإلهية.. والمس بالذات الإلهية.. أنها مجرد أسئلة واقعية واجهتنا بشكل استفزازي دون أن نلمح بصيص إجابة عليها!.

شخابيط نرام سين

شاكر مجيد سيفو

- ١ -
حين هجرها عريسها،
هجرت بدلة زفافها وتاجها
إكتأبت، إسودّت بدلتها حينها..
وصلت الإرضة الى تاجها وقرضته،
ففسدت ليلتها..
وآ..!

*****

- ٢ -
الريح تعوي أمام قامة الثلج
والثلج يُرسل أحفاده
ليمشطوا شعر الغروب
ويكشطوا عن جبين الأفق
كل الندوب..

*****

- ٣ -
كل هذه السنين
بأضراسها وأسنانها
جمعت أوجاعها
وأودعتها تحت "سن العقل"

*****

- ٤ -
السومريون زعلوا عليّ
رفعوا شكوى ضدي عند الاههم القمر
نرام سين،
لأنني فرّقت خرز ظهره
وحينما أفقت على ضوء
شهادة ميلاده،
هرعت لأجمع خرز ظهره
وأخبئها بين خرز ظهري
وأبتكر من دقات قلبه وبكائه
سمفونية سومرية
لأنه حفيدي الجميل نرام سين..

*****

- ٥ -
نايي المضمّخ بالأنين
يرسل لي آهات السنين،
سأفرّق كل هذه النونات
بين نسائي
وأجع حلماتهن في ماعوني
ودلائي!..

*****

- ٦ -
القمر، دائما، يوبّخ أخته الشمس
لأنها تطيل المكوث في عين النهار..

*****

- ٧ -
كان يُدمن المرآة
كي يُخبّيء رعشة تجاعيده
في إنكسارها
إذاك يرى شحوبه في حدبتها..

*****

- ٨ -
يقف امام تمثاله
ويرى فيه ضحكات غامضة
ويهرع ضاحكا كالمجنون..

*****

- ٩ -
النسيان لا يأبه بالزرقة
لهذا اكتملت زرقة عينيك
قبل سمائه..

*****

- ١٠ -
الأخطاء ترسل له نشيدها،
لا يدري..
هل هو مختار الصحاح
أم مصححٌ في مصحّ؟..

*****

- ١١ -
ملائكة الرحمة يدخلون خرم الابرة
والأثرياء يتزاحمون
على ثروات البياض فيه،
ولا يدخلون..

*****

- ١٢ -
حين ترك الساعور الناقوس يدّق
طوال الليل،
فوجيء في الصباح بحشود الموتى
منتصبين عنده،
يوقفون دقاته..

*****

- ١٣ -
من سيعيد له
راءه، وسينه
لو انكسر
ظهر السراب؟.

إصدرات

نجم بيث نهرين — مأساة الآشوريين — من بحوث ندوة توحيد الخط السرياني

بهرا ـ خاص

صدر عن المركز الثقافي الآشوري- دهوك العدد ٥٢ من مجلة نجم بيث نهرين، وهي مجلة فصلية ثقافية حضارية، تناول العدد مواضيع هامة ثقافية وتاريخية وفكرية توزعت بين مقالات وبحوث ودراسات، وابرز مقالات ومواضيع العدد: عقائد المسيحية وجذورها البابلية الاكادية الاشورية بقلم الكاتب الآشوري سليمان يوسف من سوريا، وموضوع: العراق الفشل والحل للكاتب نزار حيدر- السويد، وكذلك الموضوع القيم للكاتب ابراهيم بادل بعنوان كتابات مسمارية في مفكرة انسان آشوري. كما تناول العدد دراسة للاستاذ حكمت بشير الاسود- ماجستير في الآثار القديمة بعنوان مسلة الوليمة.. مسلة اشور ناصربال الثاني، ومواضيع عديدة هامة منها ملحمة كلكامش في الثقافة الغربية القديمة والمعاصرة بقلم د. ادمير كورية- استاذ جامعي سوري مقيم في اميركا، وموضوع حقوق القوميات في ظل الدساتير العراقية بقلم المحامي ملكو خوشابا، بالاضافة الى مواضيع اخرى.

* صدر عن المركز الثقافي الآشوري- دهوك كتاب بعنوان "مأساة الاشوريين"، الكتاب صدر لاول مرة باللغة الانكليزية في الولايات المتحدة الاميركية عام ١٩٨٨ من قبل الناشر السيد: س. ميشيل وألف الكتاب عام ١٩٣٤.

جاء الكتاب في ٩٢ صفحة من حجم المتوسط، تناول الكتاب عرض مفصل للاحداث قبل واثناء مذبحة سميل عام ١٩٣٣. حيث جاء في مقدمة الكتاب بقلم فريد يعقوب رئيس تحرير مجلة نجم بيث نهرين "ثلاثة وسبعون عاما مضت على تأليف كتاب" مأساة الآشوريين "واربعة وسبعون عاما مضت على مذابح سميل، اي تم تأليف الكتاب بعام واحد بعد تلك المذابح مباشرة، مما يعطي الكتاب أهمية كونه وثيقة تاريخية رسمية وهامة، تدين المذابح وتظهر حقائق ما حدث قبل وابان ثورة سميل وما مورس بحق شعبنا الآشوري ابان تلك المذابح من ابشع صور الانتهاكات لأبسط الحقوق الانسانية المتعلقة في رغبة شعبنا للعيش بحرية وكرامة على أرض أجداده التاريخية، تلك المذبحة التي يمكن اعتبارها من مذابح العصر الاكثر مروعة في الابادة الجماعية والتطهير العرقي لشعبنا ومحاولة ازالته من الوجود عبر ابادته وتهجيره الى خارج الوطن.

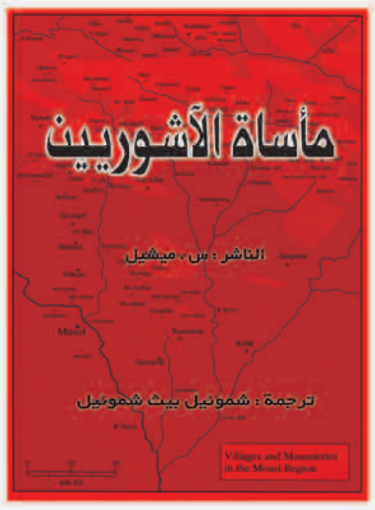

تعتبر المرحلة التي يغطيها الكتاب بين الاعوام ١٩١٤-١٩٣٤ من اهم المراحل التاريخية التي مر بها شعبنا وذاق خلالها الامرين، فمن جهة خسر خلال تلك الفترة بعد نضال مرير قدم خلالها مئات الالآف من الشهداء من اجل الحفاظ على هويته وحقوقه القومية، وفقد جميع أراضيه وممتلكاته في مواطنه التاريخية في مقاطعة هكاري. ومن جهة اخرى خلقت تلك الاحداث الدموية حالة أو عقدة من الخوف في المجتمع الآشوري سياسيا وقوميا وفقدان الأمل بالمستقبل الغامض الأمر الذي ولد حالة الهجرة المتزايدة والمتواصلة الى اليوم.

ان كتاب "مأساة الآشوريين" رغم كون كاتبه مجهولا الا انه يبقى وثيقة مهمة تغطي مذبحة سميل وما رافقها من أحداث سياسية اقليمية ودولية، وتكون صوتا تنادي الضمير العالمي وضمير ساسة العراق في الاعتراف بالمذابح والاعتذار لها.

* صدر عن اتحاد الادباء والكتاب السريان كتاب جديد بعنوان "من بحوث ندوة توحيد الخط السرياني"، يضم الكتاب اربعة بحوث ومشاريع لتوحيد الخط السرياني نتيجة لمقررات وتوصيات مهرجان مارافرام وحنين والذي عقده مجمع اللغة السريانية الذي عقد في بغداد مؤخرا والذي على غراره تشكلت لجنة لنشر مقالات ودراسة مشروع توحيد الخط السرياني في مجال رسم الحرف لذا طرحت اربعة مشاريع وهي: مشروع للسيد بطرس بولس قاشا،والباحث يونان هوزايا، والسيد يوسف حنا شبلا، الاستاذ الدكتور يوسف قوزي رئيس قسم اللغة السريانية في كلية اللغات - جامعة بغداد.

وهذه المشاريع محاولة من المتخصصين باللغة السريانية العريقة لتوحيد الخط السرياني الذي امسى بثلاثة اشكال مرسومة ومعروفة لدى ابناء شعبنا الكلدوآشوري السرياني والمعروفة "الاسطرنجيلي، الشرقي، الغربي"، وجاءت فكرت توحيده ليواكب التطور اللغوي الحاصل في عالمنا اليوم.